

أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن

أ. الولاء " محمد ماهر " الخطيب

معلمة، وزارة التربية والتعليم، الأردن

د. إيمان عبد الفتاح عبابنه

أستاذ مشارك، قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

(تاريخ الاستلام 2022/07/16، تاريخ القبول 2022/08/17)

## Self-efficacy and their relationship to positive thinking For high school students

Mr. Alwala' "Mohammad Maher" Al-Khatib  
Teacher, Ministry of Education, Jordan

Dr. Eman Abed AL Fattah Ababneh  
Professor, Department of Curriculum, Associate School of Educational Sciences, University of Jordan, Amman-  
Jordan

The Effect of Instructional Software on Developing Oral Reading Performance Skills for Sixth  
Grade Female Students in Jordan

(Received 16/07/2022, Accepted 17/08/2022)

E-mail address: [dr.emanababneh@yahoo.com](mailto:dr.emanababneh@yahoo.com) أ. الولاء الخطيب - معلمة وزارة التربية والتعليم الأردنية

E-mail address: [dr.emanababneh@yahoo.com](mailto:dr.emanababneh@yahoo.com) د. إيمان عبابنه - أستاذ مشارك كلية التربية - الجامعة الأردنية



## الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، واعتمدت لذلك على المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثتان أداة وهي سلم التقدير العددي، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبة من طالبات الصف السادس الأساسي من مدارس الخمائل، ووُزِع أفراد الدراسة بشكل عشوائي على مجموعتين إحداهما تجريبية دُرِسَتْ وفق البرمجية التعليمية والأخرى ضابطة ودُرِسَتْ وفق الطريقة الاعتيادية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) بين مجموعتي الدراسة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي ككل تُعزى إلى طريقة التدريس، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0,05$ ) بين مجموعتي الدراسة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي كمهارات فرعية تُعزى إلى طريقة التدريس ولصالح البرمجية التعليمية. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف التكنولوجيا لتنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى الطلبة وعلى اختلاف مراحلهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: برمجية تعليمية، مهارات الأداء القرائي الشفوي، طالبات الصف السادس الأساسي.

## Abstract:

The study aimed at investigating the effect of educational software on developing oral reading performance skills among sixth grade female students in Jordan. This study adopted the quasi-experimental method, The researchers prepared a scale of oral reading performance skills in the form of Numerical Rating Scale as a study tool, The sample consisted of (58) female students was chosen from Al Khamael Schools in an accessible manner; two divisions were chosen randomly; they were divided into two groups; experimental group and control group, to achieve the objectives of the study. It was found that there were no statistically significant differences at the level ( $\alpha=0.05$ ) between the two groups in the oral reading performance test as a whole due to the method of teaching. And it was found that there were statistically significant differences between the two study groups in the oral reading performance test as sub-skills attributed to the method of teaching using educational software. In light of the results, the study recommended the need use educational software to develop oral reading performance skills among students.

**Keywords:** Educational Software, Oral Reading Performance Skills, Sixth Grade Female Students.

## مقدمة:

مُبِينٌ هُوَ نَبْرَاسُ حَيَاةٍ، وَدَسْتَوْرٌ مُتَكَامِلٌ يَنْظُمُ حَيَاةَ النَّاسِ وَيُرْشِدُهُمْ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ، حَيْثُ يَسْتَرْشِدُ الْمُؤْمِنَ بِآيَاتِهِ لِيَعِيشَ فِي حَيَاتِهِ ضَمْنَ قَوَاعِدِ مُحْكَمَةٍ وَقَوَانِينِ ضَابِطَةٍ، تَسْهَمُ فِي رَفْعَةِ الْمَجْتَمَعِ وَرَقِيٍّ أَخْلَاقِهِ، مِمَّا يُنْشِئُ جِيلًا وَاعِيًا وَمُتَقَفًا، وَمُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ، حَيْثُ كَانَتْ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَوْلُهُ تَعَالَى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العَلَقُ: 1)، فَقَدْ كَانَتْ الْقِرَاءَةُ أَوَّلَ أَمْرٍ رَبَّانِيٍّ يُظْهِرُ أَهْمِيَّتَهَا وَعَظِيمَ شَأْنِهَا، وَيُرْشِدُ الْبَشَرِيَّةَ إِلَى

تَحْتَلُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَكَانَةً سَامِيَةً بَيْنَ اللُّغَاتِ فَهِيَ لُغَةٌ حَيَّةٌ تَتَمَتَّعُ بِخِصَائِصٍ كَثِيرَةٍ، حَيْثُ فَاقَتْ اللُّغَاتِ الْأُخْرَى بِكَثْرَةِ مُفْرَدَاتِهَا، وَدِقَّةِ مَعَانِيهَا، وَجَمَالِ أَسْلُوبِهَا، وَقَدْرَتِهَا عَلَى مَوَاكِبَةٍ كَلِّ جَدِيدٍ بِفَضْلِ مِيزَاتِهَا، وَهِيَ مِنْ أَدْمِ اللُّغَاتِ الَّتِي لَا تَزَالُ تَسْبُضُ بِفِصَاحَتِهَا وَتَرْقَى بِمَكَانَتِهَا بَيْنَ الْأُمَمِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَغْيِيرِ الظُّرُوفِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ شَرَّفَهَا اللَّهُ بِأَنْ إِضْطَفَاها لِتَكُونَ لُغَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْخَالِدَةِ، وَالَّتِي تَكْفُلُ بِحِفْظِهَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ

الطريق الذي ينبغي أن يسلكوه للحصول على العلم، واكتساب المعارف.

للقرأة أهمية بالغة في التعلّم، فهي وسيلة لاكتساب المعلومات، وزيادة الخبرات، فبعد أن كانت القراءة غاية من التعلّم أصبحت وسيلة إليه، فالطفل يتعلّم ليقراً، وفي المرحلة الأساسية وما بعدها يقرأ ليتعلّم، وهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني، وعن طريقها يمكن وصل الحاضر بالماضي والمستقبل، والوقوف على تراث الجنس البشري كله في مختلف علومه وفنونه وأدابه ببسر وسهولة. والقراءة عملية مستمرة يمارسها الطالب داخل المدرسة وخارجها، وتلازمه في المراحل التعليمية جميعها، مما يساعده على النجاح والتقدم في المواد الدراسية المختلفة، والنجاح في الحياة العملية أيضاً، فالطالب لا يستطيع التقدم في تعلّمه إلا إذا اكتسب مهارات القراءة، وعند اكتسابها تزيد معرفته بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة، فتثري حصيلته اللغوية، وهي بذلك تسهم في بناء شخصية الفرد بتثقيفه، إضافة إلى إمتاعه في وقت فراغه عن طريق الاستمتاع بالنواحي الجمالية من اللغة والمثلة في الإنتاج الأدبي بأنواعه (مذكور، 2006).

تعدّ القراءة من أهم المهارات الضرورية اللازمة للطالب كي ينجح في حياته، وهذه الأهمية تنبع من كون القراءة وسيلة من الوسائل الأساسية للتفاهم والاتصال، والتواصل بين أبناء الجنس البشري، وهي عمل فكري يساعده الطلبة على اكتساب المعرفة والعادات والاتجاهات والقيم، وفي القراءة تعويد للطلبة على جودة النطق وروعة الإلقاء، إضافة إلى ذلك فهي تؤثر في بناء شخصيتهم، عن طريق نماء ثروتهم المعلوماتية بالتعلّم الذاتي غير المشروط بالتعليم (صوفي، 2007؛ العوادى، 2014).

والقرأة هي أداة الطالب في الاستفادة، فهي تمده بالمعلومات الضرورية لحل المشكلات، وتحدّد ميوله، وتزيدها اتساعاً وعمقاً، وتثمي شعوره بالذات وذوات الآخرين، وتدفع عقله إلى حب الاستطلاع، والتأمل والتفكير، وترفع

مستوى فهمه في المسائل الاجتماعية بالتأمل في وجهات النظر المختلفة، وهي تمكن الطالب من التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية، وعن طريقها يمكن أن يحلّ العديد من المشكلات العلمية التي قد تواجهه، والمشكلات اليومية أيضاً، إضافة إلى أنها تحقّق عملية تعلّم ناجحة لبقية المواد الدراسية، فهي تساعده على استذكار دروسه، واستيعابها بشكل أكثر فعالية (عبد الوهاب والكردي وسليمان، 2004).

ويعرفها المعبر (78، 2006) بأنها: "انتقال المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة إلى عقل القارئ، أي أنّ القراءة هي فهم المعاني مباشرة وبطلاقة من الصفحة المكتوبة أو المطبوعة". وقد عرفها الحلاق (2010، 179) بأنها: "عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة، والنطق بها وصولاً إلى فهم المعاني التي قصدها الكاتب، واستخلاصها، وتنظيمها، والتفاعل معها، والإفادة منها في حلّ مشكلاته"، وبناءً على هذا التعريف فإنّ القراءة تتطلّب تعرّف الحروف والكلمات والنطق بها بشكل صحيح، والتحكّم بحركة العين، وفهم المعاني القريبة والبعيدة، واستخلاص المغزى من المقروء، والتفاعل معه ونقده، إضافة إلى ذلك فهي عملية نفسية اجتماعية.

ويرى الهاشمي (2005) أنّ مفهوم القراءة تطوّر عبر الأجيال، فبعد أن كانت مقتصرة على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، وتعرّفها والنطق بها صحيحة، أصبحت تستلزم الفهم والربط والاستنتاج بترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار، وتحليل ما هو مكتوب، ونقده، والإفادة منه في حلّ المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحياتية، لذا فإنّ القراءة بمفهومها الحديث تتكوّن من أربعة عناصر، هي: التعرّف والنطق، والفهم، والنقد والموازنة، وحلّ المشكلات.

وتعدّ القراءة أساس التعلّم ووسيلته الأولى، فالطالب الذي يقرأ قادر على استمرار النّمّو المعرفي؛ لأنّ القراءة تجعل العقل يستجيب استجابةً دقيقةً واعيةً للكلام المطبوع، وهي

وللقراءة الجهرية دور هام في مساعدة الطلبة على التعبير عن المادة المقررة بالصوت المناسب، والأداء القرائي الشفوي الملائم للمعنى، إذ يتخذ الطالب من خلالها العين لإبصار المادة المقررة والتعرف إليها، ويستخدم اللسان في نطقها، وتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز مقروءة، ويستخدم الأذنين في ضبط الإيقاع وقياس سلامة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها، ويستخدم الحنجرة في إخراج الأصوات المنغمة حسب الموقف، ويستخدم تعابير وجهه في إظهار الانفعالات مع المادة المقررة، وفيها يتعلم الطلبة كيفية مراعاة علامات الترقيم في القراءة (الحلاق، 2010).

ويقصد بالأداء القرائي الشفوي كما عرّفه عطا (2006، 171) بأنه: " التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد، والمعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخدامًا سليمًا".

وللأداء القرائي الشفوي ثلاثة أهداف رئيسية: تشخيصية، ونفسية، واجتماعية، ويظهر التشخيص في أن المعلم يستطيع أن يضع يده على مواطن القوة والضعف لدى الطلبة، حيث يكشف عن أخطائهم في النطق ليتسنى علاجها، أما الهدف النفسي فيظهر في أن الطالب القارئ يشعر بالثقة بنفسه عندما يقرأ جهراً مخاطباً زملاءه، فيكتسب حينها الجرأة الأدبية، وتنمو قدراته على مواجهة الجمهور، مع إعداده للمواقف الخطابية، والحديث إلى الجماعة، ويظهر الهدف الاجتماعي في أن الطالب يتدرب منذ صغره على مواجهة الجمهور، وعلى التحديث والتفاعل معه، وهذا يعدّ إعداداً للطالب لممارسة الحياة بفاعلية ونجاح (صومان، 2014).

ويهدف الأداء القرائي الشفوي إلى تدريب الطلبة على جودة النطق بضبط مخارج الحروف، وتعويدهم على صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم، ومحاولة إظهار الحالات الانفعالية المختلفة مثل التعجب والاستفهام، وتنوع الصوت

الوسيلة الأولى للتعلم والمعرفة، لتمكّن الطالب من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، ووسيلة لاتصال الفرد بعقول الآخرين وأفكارهم، وبها تفتح أمام الطالب آفاق من المعرفة لا حدود لها، وتساعدُه أيضًا على التقدّم في التحصيل الدراسي؛ ذلك لأنّ ثمة علاقة إيجابية بين التقدّم في القراءة والتقدّم في مادة اللغة العربية وبقية المواد (إسماعيل، 2011؛ بالي، 2014).

وللقراءة أهميتها الخاصة في حياة الطالب، فهي تجيب عن الكثير من تساؤلاته العلمية، في كونها تمثل إحدى وسائل البحث العلمي، فالفرد يتخذ من القراءة أسلوبًا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات التي تواجهه، وتشبع حاجاته الفردية المتمثلة في حاجته للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم، إضافة إلى إشباع حاجته للاستقلال إذ تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة (صومان، 2014).

وبذلك فإن القراءة من وجهة نظر الباحثين أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد؛ فهي تزيد من ثروته اللغوية مما سينعكس على أدائه في مهارات اللغة العربية الأخرى مثل التحدث والكتابة، وتساعد على التعرف إلى معلومات متنوعة تمكنه من فهم المواد الدراسية، والمواقف الحياتية المختلفة، وذلك يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه، وحبّه للعلم واكتساب المعرفة.

وتقسم القراءة من حيث الأداء إلى نوعين: جهرية، وصامتة، وتشترك القراءة الجهرية والصامتة في بعض المهارات، مثل إدراك الكلمة والمعنى، وتأثر القارئ بما يقرأ، وتقويمه له، وارتباط المفاهيم الجديدة بما لدى القارئ من خبرات سابقة. وما يميز القراءة الجهرية عن الصامتة أنها تشجّع القارئ على القراءة أمام جمع من الأفراد في مستقبل حياته أكثر من القراءة الصامتة، فتكسر بذلك حدة الخوف والخجل، وتمنح الفرد ثقة بنفسه، وشجاعة في مواجهة الجمهور بعد ذلك (السيد، 2017).

ومما سبق تتضح أهمية الأداء القرائي الشفوي في بناء شخصية الطلبة من النواحي جميعها، ومن أجل النهوض بمستواهم في إتقان مهارات الأداء القرائي الشفوي ينبغي على معلم اللغة العربية الإلمام بهذه المهارات، وكيفية تقويمها، والاهتمام بتنميتها لديهم، والتنويع في طرائق تدريسها، مع إعطاء الوقت الكافي للتدريب عليها داخل الغرفة الصفية وخارجها، مما سينعكس إيجاباً على أدائهم في مهارة القراءة الجهرية.

ومع أهمية القراءة الجهرية أصبح على معلمي اللغة العربية وبخاصة معلمو المرحلة الأساسية توظيف التكنولوجيا والبرمجيات التعليمية لتنمية مهاراتها المختلفة لدى الطلبة، وجذب انتباههم للمادة المقروءة، وتحفيزهم على القراءة، فقد أشارت الدراسات السابقة وجود ضعف لدى طلبة المرحلة الأساسية في مهارات القراءة الجهرية يعزى لعدة أسباب أهمها استخدام المعلمين للطرائق التقليدية في تدريسها، وهذا ما أكدته دراسة الحربي (2017)، ودراسة السراحين (2019)، ودراسة سعد الدين (2019)، ودراسة الحوامدة (2019).

وعلى الرغم من تعدد مصادر المعلومات والتمثلة بوسائل الاتصال الحديثة والوسائل التكنولوجية من حاسوب والشبكة العالمية للمعلومات، إلا أن القراءة لم تقف مكانتها، ولم يتراجع دورها في عمليتي التعلم والتعليم بل ازداد دورها وازدادت أهميتها؛ لذا كان إلزاماً على معلم اللغة العربية مواكبة متطلبات العصر في توظيف التكنولوجيا لتعليم اللغة بمهاراتها المختلفة لا سيما القراءة الجهرية، ومعالجة ضعف الطلبة فيها بشتى الطرائق (عاشور والحوامدة، 2014).

وفي ظل التطور السريع والمتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات اهتمت وزارة التربية والتعليم في الأردن بتحسين النظام التربوي وتطويره؛ لرفع مستوى الطلبة وتلبية حاجاتهم وميولهم ورغباتهم، وصلح شخصياتهم ليصبحوا قادرين على التفاعل مع متطلبات الحياة ومستجدات العصر، وذلك بتحسين نوعية التعليم ومخرجاته، وتطوير المناهج وطرائق

ارتفاعاً وانخفاضاً حسب المعنى، وتعويدهم السرعة المعقولة في القراءة (مذكور، 2006).

ويضيف السيد (2017) أن على المعلم أن يدرّب طلبة المرحلة الأساسية في دروس القراءة الجهرية على الدقة والاستقلال في نطق الكلمات الصعبة في النص من حيث النطق السليم، وتعريف الكلمات تعرفاً دقيقاً عن طريق السياق، وتحليل الكلمة إلى أصواتها، مع تخصيص وقت كافٍ لمعالجة الصعوبات المتعلقة بتعريف الكلمات إذا كان مستوى الصف يستلزم ذلك وهو ما يمثل الأداء القرائي الشفوي.

يتكوّن الأداء القرائي الشفوي من مجموعة من المهارات، ولكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تُعالج في دروس القراءة، وأي إهمال في تعليم هذه المهارات في الوقت المناسب يؤدي إلى ضعف تعلم القراءة في المراحل اللاحقة، لذا على المدرس أن ينظر إلى المهارات على أنها متصلة وليست منفصلة (القحطاني، 2019).

تتعدّد مهارات الأداء القرائي الشفوي التي يجب على الطالب أن يمتلكها، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: يتمثل القسم الأول بمهارات تتعلق بسلامة اللفظ والنطق، ومنها الضبط الصرفي والإعرابي للكلمات، وإخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، ونطق الحروف التي تنطق ولا تُكتب، ويتمثل القسم الثاني بمهارات تتعلق بالأداء التعبيري المناسب للمعنى، مثل مراعاة النبر والتنغيم المناسبين للأسلوب والسياق، والقراءة مع مراعاة علامات الترقيم، بينما يتمثل القسم الثالث بمهارات تتعلق بالسرعة القرائية، ويقصد بها الوقت الذي يستغرقه الطالب ذو النمو المكتمل والمدرّب على إعادة بناء الكلمة في ذهنه، ومن ثم الانتقال إلى الكلمة التي تليها دون ترك فترة زمنية ملموسة بين ذلك، من مثل قراءة عدد من الكلمات في مدة زمنية محددة بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلبة (الحلاق، 2010؛ مصطفى، 2014؛ وحدة تقويم المعلم والبرامج، 2015).

أو أكثر من الوسائط المستخدمة لإيصال المعلومات، وهي ترجمةً لكلمتين الأولى هي (Multi) وتعني مُتعدد، والثانية (media) أي وسيط أو وسيلة إعلامية، وهي مجموعة من تطبيقات الحاسوب الحديثة التي تقوم على دمج المواد المرئية والمسموعة والنصوص المكتوبة معاً بهدف نقل المعلومات المكتوبة لشرحها وتوضيحها برفقة مقاطع الفيديو والصور والرسومات المتحركة والثابتة أو المواد المسموعة (England and Finney, 2002؛ الفريجات، 2014).

ويرى عزمي (2011) بأن البرمجيات تتكامل فيها عدة وسائط للاتصال مثل النص، والصوت، والموسيقى، والصور الثابتة، والمتحركة، والرسوم الثابتة، والمتحركة، والتي يتعامل معها المستخدم بشكل تفاعلي، وبذلك فقد اعتمدت البرمجيات التعليمية على استخدام اللغة المكتوبة والصوت، بالإضافة إلى الصور الثابتة والمتحركة لنقل الأفكار، وأي شيء تستطيع الكلمات أن تنقله إلى الآخرين يمكن أن يُنقل بصورة أفضل عن طريق الكلمات والأصوات والصور في مزيج واحد عن طريق الحاسوب، حيث يستطيع الطالب أن يتفاعل مع ما يشاهده ويسمعه (إبراهيم، 2015).

وتتميز البرمجيات التعليمية بأنها تعمل على استثارة أكبر عدد من الحواس لدى الطالب، مما ييسر الحصول على المعلومة بسرعة من دون الحاجة إلى شرح مُسترسِل، إضافةً إلى أنها تُساعد المعلم على ممارسة الأساليب الحديثة في التدريس والتحول من النظام التقليدي المعتمد على الإلقاء والتلقين إلى النمط العصري والتفاعلي، فأدوات الوسائط المتعددة في التدريس تُغيّر واقع الحصّة الدراسية من أسلوب تقليدي قديم إلى أسلوب يعتمد على الطالب (السنيدي، 2008).

إن استخدام البرمجيات التعليمية مهم في عملية التعليم؛ فهي تساعد المعلم في عرض المادة بوسائل متنوعة، ومن ثمّ توصيل المعلومة بالشكل المناسب لها، حيث إن المعلومة إذا قُدِّمت للمتعلم بوسائل متنوعة، فإنها تخاطب أكثر من حاسة من حواسه، فتكون أكثر فاعلية بدلاً من تقديمها بوسيلة واحدة فقط، وهي توفر الوقت والجهد على المعلم حيث يمكنه

التعليم لتتناسب مع الحاسوب، وأن يكون الهدف منها إكساب الطالب المهارات اللغوية لا التلقين، وذلك بتزويد المدارس بأجهزة الحاسوب والبرمجيات المطلوبة، إضافةً إلى الوسائل التعليمية مثل أجهزة العرض الصوتية، وقد أدت دوراً كبيراً في تطوير طرائق التدريس، فلم يُعد المعلم المصدر الوحيد لحصول الطالب على المعلومات، بل أصبح مُوجهًا ومُراقبًا له ومُفعلًا لدوره، إضافةً إلى تقديم الدروس بطريقة شائعة تجذب انتباه الطلبة مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، وتثبيت المفاهيم العلمية للطلاب وتقريبها (الشبول وعليان، 2014؛ النجار والهرش والغزوي والنجار، 2002).

إن استخدام الحاسوب في التعليم يُوفّر للمعلمين تطبيقات الوسائط المتعددة التي تُعد أداة مهمة لتوصيل المعلومات وإدارة عمليتي التعلم والتعليم، فهذه التقنيات تعمل على دمج النصوص والعروض البصرية والصور والصوت والموسيقى والرسوم المتحركة والفيديو في صورة موحدة؛ مما يثير اهتمام الطلبة، ويجعل خبراتهم ذات أثر باقٍ، وتساعد على تشجيع دوافع التعلم لديهم، مثل حب الاستطلاع، والفضول في المعرفة حول كل ما هو جديد في مجال التعلم ومصادره الحديثة. وتقدم الوسائط المتعددة طرائق متنوعة لجعل عملية التعلم أكثر سهولة لكل من المعلم والمتعلم، مما يؤدي إلى زيادة تحول التربويين من الطرائق التعليمية التقليدية التي تعتمد على التلقين إلى استخدام البرمجيات التعليمية التي تتميز بالمتعة والتشويق (عزمي، 2011).

ولقد ظهر الاهتمام بالوسائط المتعددة والبرمجيات التعليمية نتيجة تغيّر دور المعلم، فلم يقتصر دوره على نقل التراث العلمي والتربوي لطلابه، إنما أصبح مُطالبًا بالتعامل مع الأجهزة والأدوات، والموارد التعليمية الحديثة، وتصميمها، والإفادة من وظائفها وإمكاناتها (زيتون، 2004).

وتُعد برمجيات الوسائط المتعددة (Multimedia) من التطبيقات الحديثة في مجال التكنولوجيا التي ظهرت مؤخرًا، وتقوم فكرة الوسائط (Multimedia) على التعداد، أي استخدام أكثر من وسيط، فهي المجموعة المكوّنة من نوعين

التعلم الجاهي إلى التعلم عن بعد لمدة عامين، الأمر الذي أسهم في انتشار هذا الضعف.

وضعف الطالبات في مهارات الأداء القرائي الشفوي قد يدل على عدم فهمهن للمعاني الواردة في النص المقروء، مما قد يؤثر في أدائهن في باقي مهارات اللغة العربية وفي المواد الدراسية الأخرى، بسبب نقصان فرص استقاداتهن من مصادر المعلومات، وصعوبة اكتساب معلومات جديدة، أو صعوبة في فهم الأسئلة مما يؤثر في تحصيلهن في المواد الدراسية الأخرى، ومن ثم على شخصياتهن مثل الشعور بالخجل والإحباط، أو تجنب القراءة في الحصص الدراسية، وقد يؤثر على دوافعهن نحو التعلم.

ومن الدراسات الحديثة التي أشارت إلى ضعف الطلبة في الأداء القرائي الشفوي دراسة أجراها السراحين (2019) لمعرفة مستوى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا في الأردن في مهارات القراءة الجهرية، أظهرت نتائجها أن غالبية الطلبة كانوا بمستوى ضعيف في المهارات القرائية التي تمت دراستها. وقد يعود ذلك إلى اعتماد معلمي اللغة العربية على طرائق وأساليب نمطية متكررة في تعليم مهارة القراءة وهذا ما أكده الأدب التربوي (الهاشمي، 2005؛ صومان، 2014). لذلك فقد حاولت الدراسة الحالية معرفة أثر استخدام البرمجية التعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. لا سيما وأن هناك بعض الدراسات التي أوصت بضرورة توظيف التقنيات الحديثة والبرمجيات في تدريس مهارات الأداء القرائي الشفوي مثل دراسة ملكاوي (2015).

وجاءت هذه الدراسة لتواكب متطلبات العصر في توظيف التكنولوجيا في زمن أصبح فيه معلم اللغة العربية مطالباً بتعلم كل ما هو جديد للارتقاء بمستوى الطلبة وتقديم موضوعات المادة الدراسية بطريقة شيقة وممتعة، وذلك بالاعتماد على أدوات ووسائل تكنولوجية حديثة، لمحاولة جذب اهتمام الطلبة لمهارة القراءة، ومحاولة إتقانهم لمهارات الأداء القرائي الشفوي.

عرضها مرات عديدة واستخدامها بشكل متكرر، إضافة إلى مساعدتها في إثارة الدافعية لدى الطلبة (مصاروة، 2003؛ الحيلة، 2004).

والبرمجيات التعليمية توفر طريقة جديدة للمعلمين تساعدهم على تشجيع الطلبة، وتزيد من فهمهم للمادة العلمية المعروضة ومن دافعتهم نحو التعلم، ومن ثم تحقق الفهم لديهم، فبرامج الوسائط المتعددة تتيح للمعلمين والطلبة التعمق بالمواضيع من زاوية أوسع عن طريق شملها في الموضوع الواحد أكبر قدر من المعلومات مع رسوم توضيحية ونصوص، وغيرها، وعندما يكتشف الطلبة المعلومات الأساسية المعروضة باستخدام الوسائط المتعددة فإن ذلك يساعدهم على الإلمام بالمواضيع الصعبة عن طريق وضع الأمور في نصابها، وهي تهيئة للطلبة بيئة تعليمية يقل فيها التشتت، وعدم الانتباه الذي قد يحدث في أثناء استخدام طرائق التدريس التقليدية (بصبوص ونصر الله ومحمد وعطية، 2004؛ عيدروس، 2009؛ إبراهيم، 2015).

وبذلك فإن للبرمجيات التعليمية دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على الانتباه والتركيز بالاعتماد على الوسائل السمعية والبصرية التي تجذب انتباههم، وتشجعهم على فهم النصوص القرائية مما سينعكس على أدائهم في القراءة الجهرية، وتحقيق نتائجها لديهم. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن أثر استخدام برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

## مشكلة الدراسة وسؤالها

لاحظت إحدى الباحثتين من الميدان وجود ضعف في مهارات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف السادس الأساسي كونها تدرس هذا الصف لأكثر من خمس سنوات، بالإضافة إلى تدني مستوى الطالبات في مهارات القراءة الجهرية وتحديداً في مهارات الأداء قد يكون سببه تحول

تتميتها، ولم تجد الباحثان دراسات تناولت أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن - وبحدود علم الباحثين - لذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات النادرة التي ربطت بين استخدام برمجية تعليمية، وتعليم المهارات الأدائية للقراءة الجهرية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن، حيث قدمت هذه الدراسة إطاراً نظرياً يُؤمل أن يفيد الباحثين والتربويين بالخلفية النظرية حول التعريف بمهارات الأداء القرائي الشفوي، وكيفية تنميتها لدى الطلبة باستخدام البرمجيات التعليمية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة بأنها تقدم مرجعية عملية قد تفيد مخططي المناهج ومؤلفي الكتب ومعلمي مادة اللغة العربية، ومشرفيها التربويين، حيث تزودهم هذه الدراسة ببرمجية تعليمية قد تساعدهم في إعداد مقاطع فيديو بطريقة سهلة، وبأقل تكلفة، إضافة إلى توفير مقاطع فيديو معدة لطالبات الصف السادس الأساسي؛ لتوظيفها في تدريس النصوص القرائية الخاصة بالمقاطع عن طريق إتاحتها على المواقع الإلكترونية المختلفة.

وقد فتحت الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى تقوم على توظيف البرمجيات التعليمية في تنمية مهارات لغوية أخرى، وعلى مراحل تعليمية مختلفة.

### حدود الدراسة ومحدداتها

إقتصرَت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

**الحدود البشرية:** طبقت الدراسة على عينة من طالبات الصف السادس الأساسي.

**الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدارس الخمائل التابعة للتعليم الخاص في لواء وادي السير في الأردن.

ومما زاد من إحساس الباحثين بالمشكلة قلّة الدراسات التي تناولت مهارات الأداء القرائي الشفوي الخاصة بالصف السادس الأساسي، لذا فقد حاولت الدراسة الحالية معرفة أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيتين:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 = \alpha)$  بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي ككل يُعزى لطريقة التدريس (برمجية تعليمية / الاعتيادية)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(0.05 = \alpha)$  بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي كمهارات فرعية يُعزى لطريقة التدريس (برمجية تعليمية / الاعتيادية)؟

### هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة معرفة أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي ككل ومهارات فرعية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن.

### أهمية الدراسة

إنبثقت أهمية هذه الدراسة من استجابتها لمتطلبات العصر ومواكبة التطور باستخدام مصادر تعلم تُكسب العملية التعليمية التعلمية مزيداً من الفعالية، للوصول إلى تعلم أفضل، وبناءً على ذلك قد تظهر أهمية الدراسة في بُعدين أساسيين هما:

### أولاً: الأهمية النظرية

أجريت العديد من الدراسات لمعرفة مدى تمكن الطلبة من مهارات القراءة الجهرية والبحث عن طرائق تساعدهم في

وتُعرفها الباحثتان إجرائياً: بأنها مجموعة من تطبيقات الحاسوب خزنت عن طريقها ثلاثة نصوص للقراءة الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، والمعمول به في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن من العام الدراسي 2022/2021، وهي: (العفو عند المقدرة، وعمان في الأريحيات، وغور الأردن أرض الخيرات) لتقدم هذه النصوص مكتوبةً وعلى شكل صور ثابتة، ومقاطع فيديو مدموجة بأداء قرائي بصوت إحدى الباحثتين - وهي معلمة لأفراد الدراسة بشعبتها -؛ لتتفاعل معها طالبة الصف السادس الأساسي، وهي من إعداد الباحثتين.

2- الأداء القرائي الشفوي: عرّفه عطا (2006) بأنه: التقاط الرموز المطبوعة، وتوصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرمز، والمعنى المخزن له في المخ، ثم الجهر بإضافة الأصوات، واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً.

وتُعرفه الباحثتان إجرائياً: بأنه قدرة طالبة الصف السادس الأساسي على تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة تحمل معانٍ ودلالات واضحة تعكس مدى فهمها للمعاني الواردة في نص القراءة الذي بعنوان (المأمون ومؤدب ولدته)، وإدراكها لها، وتحدد بالمهارتين الآتيتين: القراءة بطلاقة سليمة، والمؤشرات الدالة عليها هي: نطق همزتي الوصل والقطع أينما وردتا نطقاً سليماً، لفظ اللام الشمسية واللام القمرية لفظاً سليماً أينما وردتا في الكلمات، قراءة الكلمات من دون إضافة حروف إلى الكلمة، قراءة الكلمات مظهرية حركة حذف حروف من الكلمة، قراءة الكلمات مظهرية حروف بنية الكلمة بشكل صحيح، قراءة الكلمات مظهرية حركة آخرها بشكل صحيح. ومهارة الأداء القرائي المعبر، والمؤشرات الدالة عليها هي: قراءة النص مراعية التنغيم الصوتي المناسب للسياق، التنوع في طبقات الصوت حسب المعنى وبما يتناسب مع عدد المستمعين، قراءة النص مراعية مواضع الوصل، مراعية مواضع الوقف، قراءة النص مراعية مواضع الوصل، قراءة الكلمات من دون تأتأة. وقد قيسنا في هذه الدراسة

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة على العينة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2022/2021)، لمدة ثلاثة أسابيع.

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحالية على تنمية مهارتين من مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي وهما (القراءة بطلاقة سليمة، والأداء القرائي المعبر) وذلك من خلال ثلاثة نصوص من دروس القراءة الواردة في الفصل الأول من كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي والمعمول به في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية من العام الدراسي 2022/2021، وهي بعنوان: (العفو عند المقدرة، وعمان في الأريحيات، وغور الأردن أرض الخيرات)، لتطبق عليها البرمجية التعليمية وهي من إعداد الباحثتين.

محددات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على أداة سلم التقدير العددي لقياس مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي وذلك من خلال درس القراءة الذي بعنوان (المأمون ومؤدب ولدته)، وذلك بعد حصر مهارات الأداء القرائي الشفوي ووضع مؤشرات لكل مهارة منها، وبذلك يتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية على صدق أداة الدراسة وثباتها.

## مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تضمنت هذه الدراسة التعريفات الآتية:

1- برمجية تعليمية: وهي مجموعة من تطبيقات الحاسوب الحديثة التي تقوم على دمج المواد المرئية والمسموعة والنصوص المكتوبة معاً بهدف نقل المعلومات المكتوبة لشرحها وتوضيحها برفقة مقاطع الفيديو والصور والرسومات المتحركة والثابتة أو المواد المسموعة (England and Finney, 2002).

الدراسة على (48) طفلاً، وتكوّنت العيّنة من مجموعتين الأولى تجريبية دُرست باستخدام البرمجية التعليمية المحوسبة، والثانية ضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأداء أفراد الدراسة على مقياس الدافعية نحو مهارات القراءة تُعزى لأثر طريقة التدريس باستخدام برمجية تعليمية محوسبة، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة لدى الطلبة لا سيما في المراحل الأساسية من التعليم.

وفي دراسة أجراها الغامدي (2014) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برمجية قائمة على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة في السعودية، حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي؛ ولتحقيق هذا الهدف قام ببناء أداة الدراسة المتمثلة في اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط بمهارات القراءة الناقدة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، حيث دُرست طلاب المجموعة التجريبية باستخدام وسائط متعددة تم تصميمها وإنتاجها، ودُرست طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل المعرفي المرتبط بمهارات القراءة الناقدة، وأوصى الباحث بالاستفادة من البرمجية القائمة على الوسائط المتعددة والتي أنشأها لأغراض دراسته، وذلك في تنمية القراءة الناقدة في صفوف أخرى.

وفي دراسة أجراها ملكاوي (2015) هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، حيث طبقت الدراسة في إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى في الأردن، وقد طوّر الباحث مقياساً لمهارات القراءة الجهرية، وبرمجية تعليمية محوسبة قائمة على الوسائط المتعددة، وقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (38) طالباً من طلاب الصف الثالث الأساسي،

باستخدام أداة سلم التّقدير العدديّ بعد التّحقّق من صدقيّتها وثباتها، وهي من إعداد الباحثين.

## الدراسات السابقة

وفي هذا المجال أجريت العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة والتي تمكنت الباحثان من الاطلاع عليها، وفيما يلي عرضٌ لبعضها مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أجرت الحايك (2005) دراسة هدفت إلى بناء نموذج تدريسي قائم على استخدام الوسائط المتعددة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في تطبيق النموذج التدريسي على أفراد الدراسة الذين اختارهم الباحثة من مدرسة المفرق الثانوية للبنين، ومدرسة راية بنت الحسين الثانوية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (110) من الطلبة مورعين على أربع شعبٍ اختيرت عشوائياً: شعبتان تجريبتان درستا المحتوى التعليمي المقرر للصف العاشر الأساسي في المطالعة والنصوص بواسطة النموذج التدريسي، وشعبتان ضابطتان، درستا المحتوى التعليمي نفسه بالطريقة السائدة في تدريس المطالعة والنصوص للصف العاشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بتصميم برمجيات تعليمية لمهارات اللغة العربية جميعها، وإجراء المزيد من الدراسات في مجال استخدام الوسائط المتعددة في تدريس مهارات اللغة العربية في المراحل المختلفة.

وقد أجرت طاهات (2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في إكساب مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال رياض الأطفال في الأردن، ودافعيتهم نحوها، حيث قامت الباحثة بتصميم برمجية تعليمية محوسبة في مهارات القراءة والكتابة، وبناء اختبار تحصيلي في مهارات القراءة والكتابة، وقد طبقت

إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (26) طالباً، ومجموعة ضابطة مكونة من (26) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين الوسطين الحسابيين للأداء البعدي لأفراد الدراسة على إختبار مهارات القراءة الإبداعية، تُعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة توظيف الوسائط المتعددة في تعليم اللغة العربية، وبخاصة مهارة القراءة.

وقد أجرت حمد الله (2020) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة الإبداعيتين لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس الأونروا في الأردن، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وقد قسّمت الباحثة العينة إلى مجموعتين الأولى تجريبية دُرست وفق طريقة الوسائط المتعددة التي أنشأتها الباحثة لأغراض الدراسة، والثانية ضابطة دُرست وفق الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الباحثة بضرورة الاعتماد على الوسائط المتعددة في تدريس مهارتي القراءة والكتابة الإبداعيتين لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الاستعراض السابق للدراسات أن معظمها ركز على استخدام برمجيات تعليمية قائمة على الوسائط المتعددة لمعرفة أثرها في تنمية مهارات قرائية مختلفة فدراسة ملكاوي (2015) و دراسة ديب (2015) تناولت مهارات القراءة الجهرية، أما باقي الدراسات فقد تناولت مهارات القراءة الإبداعية، ومنها دراسة الحايك (2005)، ودراسة بغيرات (2019)، ودراسة حمد الله (2020)، أما دراسة الغامدي (2014) فقد تناولت مهارات القراءة الناقدة؛ لذا

حيث قسّمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، (18) طالباً في المجموعة الضابطة دُرست بالطريقة الاعتيادية، و(20) طالباً في المجموعة التجريبية دُرست وفق برمجية الوسائط المتعددة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في مهارات القراءة الجهرية لصالح المجموعة التجريبية التي دُرست وفق برمجية الوسائط المتعددة، ويوصي الباحث باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تعليم مبحث اللغة العربية وبخاصة في تعليم مهارة القراءة الجهرية.

وهدفت دراسة ديب (2015) إلى معرفة مدى فاعلية توظيف برنامج قائم على الوسائط المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات القرائية لدى طلاب الصف الثالث الأساسي في غزة، حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث في محافظة شمال غزة، وقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي للمهارات القرائية، ولبطاقة الملاحظة للمهارات القرائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصى الباحث بضرورة تركيز المعلمين على تدريس المهارات القرائية في المراحل الدراسية المختلفة، وتصميم برامج ونماذج لتدريب الطلبة على معرفة المهارات القرائية جميعها.

وهدفت دراسة بغيرات (2019) إلى تقصي فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، حيث اختار مدرستين حكوميتين تابعيتين لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون في الأردن، وقد أعدّ الباحث أداة الدراسة المتمثلة باختبار في مهارات القراءة الإبداعية تكوّن من (24) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (52) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي، وقد تمّ تقسيم أفراد العينة

لأن إحدى الباحثين تعمل معلّمةً بها، ولتعاون الإدارة معها، ولأنها تدرّس شعبتين من الصّفّ السادس الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (58) طالبةً من طالبات الصّفّ السادس الأساسي، ووزعت بطريقة عشوائية عن طريق (القرعة) على مجموعتين؛ إذ مثّلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية وعددها (30) طالبةً؛ ودرست وفق البرمجية التعليمية، فيما مثّلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة وعددها (28) طالبةً؛ ودرست وفق الطريقة الاعتيادية.

### أداة الدراسة

أعدت الباحثتان سلم التقدير العددي أداة للدراسة؛ بهدف قياس مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصّفّ السادس الأساسي عند قراءة نصّ قرائي بعنوان "المأمون ومؤدّب ولديّه"، إذ رصد أداء الطالبات - عينة الدراسة - قرائياً من خلال تصوير أداء كل طالبة أثناء القراءة وتفرغ النتيجة خارج الصف على أداة الدراسة ذات التوزيع الرباعي، فحصلت الطالبة التي قرأت دون الوقوع بأي خطأ على 4 علامات، و3 علامات لمن أخطأت خطأ واحداً، وعلامتان لمن أخطأت خطأين، وعلامة واحدة لمن أخطأت ثلاثة أخطاء فأكثر، وبناء على ملاحظة إحدى الباحثين بالتعاون مع مشرفة اللغة العربية في المدرسة ومعلّمة أخرى تدرّس الصّفّ السادس الأساسي مادة اللغة العربية لشعبة أخرى في المدرسة نفسها تم رصد أداءات عينة الدراسة المصورة، وذلك بعد مراجعة تصوير الطالبات في أثناء قراءتهن لنصّ القراءة، ثم تفرغ تلك البيانات على أداة الدراسة الحالية والمتمثلة بسلم التقدير العددي، فقد تكوّنت الأداة من مهارتين ولكلٍ منهما مؤشرات دالةٌ عليهما، حيث تمثّل المهارة الأولى مهارة النطق السليم، وتضمّنت ستة مؤشرات، وهي: نطق همزتي الوصل والقطع أينما وردتا نطقاً سليماً، ولفظ اللام الشمسية واللام القمرية لفظاً سليماً أينما وردتا في الكلمات، وقراءة الكلمات من دون حذف حروفٍ إلى الكلمة، وقراءة الكلمات من دون حذف حروفٍ من الكلمة، وقراءة الكلمات مع إظهار حركة حروفٍ بنية الكلمة بشكلٍ صحيح،

فالدراسة الحالية من أوائل الدراسات - في حدود اطلاع الباحثين - التي بحثت أثر برمجية تعليمية في تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصّفّ السادس الأساسي في الأردن، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة ملكاوي (2015) وديب (2015) في توظيف برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس مهارات القراءة الجهرية، وما يميّزها عن دراسة ملكاوي (2015) وديب (2015) أنّ البرمجية المستخدمة في الدراسة الحالية صُمّمت على شكل مقطع فيديو يحوي نصّ الكتاب مكتوباً مع دمج بمقاطع وصور ذات صلة بالموضوع، ومؤثرات صوتية، وأداء صوتي متزامن مع الكتابة والصّور، بالإضافة إلى أنّ دراسة ملكاوي (2015) أجريت على طلاب الصّفّ الثالث الأساسي الذكور دون الإناث، أمّا دراسة ديب (2015) فقد طبّقت على طلبة الصّفّ الثالث الأساسي، بينما الدراسة الحالية طبّقت على طالبات الصّفّ السادس الأساسي. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في الاهتمام إلى مصادر ومراجع، للاطلاع عليها، والاستفادة منها في إجراء الدراسة الحالية.

### الطريقة والإجراءات

#### منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة، فقد تمّ اختيار مجموعتين إحداهما تجريبية وطبقت عليها البرمجية التعليمية، والأخرى ضابطة وطبقت عليها الطريقة الاعتيادية.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصّفّ السادس الأساسي في الأردن والملتحات بالدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2022، واختيرت عينة الدراسة من مدارس الخمائل التابعة إلى التعليم الخاص في مديرية التربية والتعليم للواء وادي السير منه بطريقة قصدية؛ وذلك

2- الاطلاع على " الإطار العام والنتائج العامة والخاصة" الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الأردن (2013)؛ لاشتقاق نتائج التعلم الخاصة بكل درس من دروس القراءة التي تم تحديدها.

3- الرجوع إلى الأدب التربوي (الهاشمي، 2005؛ صومان، 2014). والدراسات السابقة مثل دراسة ملكاوي (2015)، ودراسة ديب (2015) لتحديد مشكلة الدراسة الحالية، وإعداد أداة الدراسة وهي سلم التقدير العددي لقياس مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. وتم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، مع إعداد معيارٍ للتصحيح أثناء ملاحظة أداء كل طالبة من طالبات عينة الدراسة قرائياً، كما في الجدول (1).

4 - تحديد نصي قرائي مكافئ بعنوان (المأمون ومؤدب ولديه) أخذ من منهاج اللغة العربية للصف السادس الأساسي والمعمول به في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي (2021/2022) لنقاس من خلاله مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي التجريبية والضابطة.

وقراءة الكلمات مع إظهار حركة آخرها بشكل صحيح. والمهارة الثانية هي الأداء القرائي المُعبّر، حيث أدرجت الباحثتان تحتها خمسة مؤشرات، وهي: قراءة النص مع مراعاة التنغيم الصوتي المناسب للسياق، والتنويع في طبقات الصوت حسب المعنى وبما يتناسب مع عدد المستمعين، وقراءة النص مع مراعاة مواضع الوقف، وقراءة النص مع مراعاة مواضع الوصل، وقراءة الكلمات من دون تأتأة. وحدد لكل مؤشر منها 4 علامات، بمجموع علامات 44 علامة للأداة ككل.

### إجراءات إعداد الأداة

أعدت الباحثتان سلم التقدير العددي أداة للدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1- الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي والمعمول به في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية من العام الدراسي 2021/2022، لتحديد الدروس الخاصة بالتطبيق وهي بعنوان: (العفو عند المقدرة، وعمان في الأربعمائيات، وغور الأردن أرض الخيرات)،

### الجدول (1)

#### معيّار تصحيح الأداء القرائي الشفوي

الدرجة	عدد الأخطاء
1	من أخطأت ثلاثة أخطاء فأكثر.
2	من أخطأت خطئين.
3	من أخطأت خطأً واحداً.
4	من لم تُخطئ.

الفقرات لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية، مثل إخراج الحروف من مخرجها الصحيحة، والتّمييز نطقاً بين التّاء والهاء في آخر الكلمة، وقراءة الكلمات دون تغيير في ترتيب حروفها، وإعادة صياغة المؤشّرات والبدء بفعل سلوكي قابل للملاحظة والقياس، وإضافة الفقرتين (7) و(8).

### ثبات أداة الدراسة

للتحقّق من ثبات سلم التّقدير العدديّ، فقد طبّق على عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدراسة من طالبات الصّفّ السادس الأساسيّ مكوّنة من (41) طالبةً من طالبات الصّفّ السادس الأساسيّ من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، فقد أخذت من البرنامج الدوليّ في مدارس الرّواد الدوليّة، إذ طلب من العينة الاستطلاعية قراءة نص بعنوان (المأمون ومؤدّب ولديّه)، وتم رصد أداءات العينة الاستطلاعية داخل الصف بالاعتماد على كاميرا تصوير الفيديو، ثم مراجعة إحدى الباحثتين ومشرفة اللغة العربية في المدرسة أداء الطالبات المصور خارج الصف، وتفرّغ تلك البيانات على أداة الدراسة الحاليّة والمتمثلة بسلم التّقدير العدديّ. وبعد أسبوعين أعيد تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية نفسها؛ وباستخدام معامل الثبات بيرسون تبين أن نسبة الثبات للأداة ككل هو ( 92%)، واستخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا والذي أظهر أن نسبة الثبات للأداة ككل هو ( 94%)، والجدول (2) يوضح ذلك.

### الجدول (2)

ثبات الإعادة والثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمهارتي الأداء القرائي الشفوي والدرجة الكلية للأداة

لرقم	المهارة	معامل ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
	القراءة بلغة سليمة	0.88	0.92

يلاحظ من الجدول ( 1) أن معيار تصحيح الأداء القرائي الشفوي كان رباعياً؛ فالطالبة التي قرأت ولم تُخطئ حصلت على علامة 4، و3 علامات لمن أخطأت خطأ واحداً، وعلامتان لمن أخطأت خطّين، وعلامة واحدة لمن أخطأت ثلاثة أخطاء فأكثر، وذلك بالاعتماد على ملاحظة إحدى الباحثتين بالتعاون مع مشرفة اللغة العربية في المدرسة ومعلّمة أخرى تدرّس الصّفّ السادس الأساسيّ مادة اللّغة العربيّة لشعبة أخرى في المدرسة نفسها؛ إذ تم رصد أداءات عينة الدراسة المصورة وذلك بعد مراجعة تصوير الطالبات في أثناء قراءتهن لنص القراءة، ثم تفرّغ تلك البيانات على أداة الدراسة الحاليّة والمتمثلة بسلم التّقدير العدديّ.

### صدّق أداة الدراسة

للتحقّق من صدق سلم التّقدير العدديّ تم عرضه على مجموعة من المُحكّمين من ذوي الاختصاص في اللّغة العربيّة وفي مناهجها وأساليب تدريسها من جامعات مختلفة، ومُشرفين تربويّين مُختصّين في مَبْحَث اللّغة العربيّة من وزارة التّربية والتّعليم الأردنيّة، ومعلّمي اللّغة العربيّة للصفّ السادس الأساسيّ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الصياغة اللّغويّة لفقرات الأداة، ودرجة وضوحها ومناسبتها لطالبات الصّفّ السادس الأساسيّ، وأي ملاحظات أو تعديلات أو إضافات يرونها مُناسبة. وفي ضوء ملحوظاتهم وآرائهم تم تحديّد المهارات الرّئيسة لمؤشّرات الأداء، وحُدّف بعض

0.89	0.95	الأداء القرائي المُعبّر	
0.94	0.92	الدرجة الكلية للمقياس	

أداة الدراسة الحالية والمتمثلة بسلم التقدير العددي، وكان ذلك بتاريخ 2021/10/14 قبلًا، و2021/11/11 بعديًا، ثمّ دَوّنت الباحثتان النتائج عن طريق ملفّ (Excel) الذي يتضمّن نتائج الطالبات لغايات المعالجة الإحصائية.

### تصميم البرمجية وتنفيذها

صمّمت الباحثتان البرمجية عن طريق الحاسوب ومررت بالمرحل الآتية:

**مرحلة التصميم:** حدّدت الباحثتان المحتوى التعليمي من كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، حيث اشتمل المحتوى على ثلاثة دروس بعنوان: (العفو عند المقدرة، وعمان في الأربعينيات، وغور الأردن أرض الخيرات)، وبعد تحليل محتوى هذه الدروس صيغت النتائج حسب ما ورد في دليل المعلم الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الأردن، واعتمد برنامج Camtasia لتعديل المقاطع وتسجيل الصوت، ودمج الكلام المكتوب مع الصوت والمقاطع المعدلة، بالإضافة إلى استخدام برنامج PowerPoint للأغراض نفسها.

**مرحلة الإعداد:** قامت الباحثتان بتحديد ما يلزم من الصور، والفيديوهات ذات الصلة بموضوع الدروس، وقامت بتسجيل الأصوات للمحتوى المختار، وتصميم مقاطع الفيديو، بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمي وخصائص الطالبات.

**مرحلة كتابة السيناريو:** أعدت الباحثتان تصميمًا ورقيًا للبرمجية التعليمية؛ بهدف بنائها مراعيةً أسس التصميم، ومعايير إنتاج الوسائط المتعددة، حيث اختارت مقاطع فيديوهات من الشبكة تتلاءم مع المحتوى التعليمي

ويوضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للأداة وفق معامل ثبات الاعادة قد بلغ (0.92)، وحساب وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة وفق كرونباخ ألفا (0.94)، وهي معاملات ثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

وتم ضبط بعض الأمور المتعلقة بالأداة مثل:

- التحقّق من مناسبة أداة الدراسة لطالبات الصف السادس الأساسي.

- التوصل إلى ثبات الأداة عن طريق ثبات الإعادة والثبات بطريقة الاتساق الداخلي "كرونباخ ألفا". والجدول (2) يوضّح معاملات ثبات أداة الدراسة.

### تطبيق أداة الدراسة

طبقت إحدى الباحثتين سلم التقدير العددي على أفراد الدراسة قبلًا وبعديًا وذلك من خلال اختيار نص قراءة مكافئ لنصوص القراءة الواردة في كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي في الأردن وهو بعنوان "المأمون ومؤدب ولديه" أخذ من كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي والمعمول به في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية للعام الدراسي (2021/2022)، فقد كلفت عينة الدراسة بقراءة نص القراءة المكافئ وجاهيًا في الحرم المدرسي ورصد أدائها القرائي الشفوي وجاهيًا بالاعتماد على الملاحظة وذلك من خلال كاميرة تصوير فيديو، ثم قامت إحدى الباحثتين بالتعاون مع مشرفة اللغة العربية في مدارس الخمائل، ومعلمة أخرى تدرّس الصف السادس الأساسي مادة اللغة العربية لشعبة أخرى في المدرسة نفسها برصد أداءات عينة الدراسة المصورة وذلك بعد مراجعة تصوير الطالبات في أثناء قراءتهن لنص القراءة، ثم تفرغ تلك البيانات على

الأزبُعِيَّاتِ، غورُ الأُرْدُنِّ أَرْضُ الخَيْرَاتِ)، لتطبيقها على طالباتِ المجموعة التَّجْرِبِيَّةِ على شكلِ برمجيَّة تعليميَّة أعدتْها الباحثتان لذلك، وتم التأكُّد من صدق البرمجيَّة بعرضها على مجموعةٍ من الخبراء والمتخصِّصين للتأكُّد من صحتِّها ومناسبتِّها.

4. إعدادُ دليلٍ للمعلِّم يحوي إجراءاتِ تدريسِ نصوصِ القراءة (العُفُو عِنْدَ المُقَدِّرَةِ، عَمَّانُ في الأَزبُعِيَّاتِ، غورُ الأُرْدُنِّ أَرْضُ الخَيْرَاتِ) من كتابِ اللُّغة العربيَّة للصفِّ السَّادسِ الأَساسيِّ والمعمول به في المدارس النَّابِعة لوزارة التَّربيَّة والتَّعليم الأُرْدُنِّيَّة باستخدام البرمجيَّة التَّعليميَّة، وتمَّ عرَّضُه على مجموعةٍ من المُحكِّمين من ذوي الاختصاص في اللُّغة العربيَّة، وفي مناهجها وأساليبِ تدريسها، ومُشرفين تربيويين مُختصين في مَبْحَثِ اللُّغة العربيَّة في وزارة التَّربيَّة والتَّعليم في القِطَاعِ الحُكوميِّ والخاصِّ، ومعلِّمي اللُّغة العربيَّة للصفِّ السَّادسِ الأَساسيِّ.

5. الحصولُ على كتابٍ تسهيليٍّ مهمَّة من الجهات المختصة للسماح بتطبيق هذه الدراسة.

6. تحديدهُ مدارس الخمائل من المدارس النَّابِعة للتَّعليم الخاصِّ في مديريَّة التَّربيَّة والتَّعليم للواء وادي السَّير في عَمَّان بطريقتي قصديَّة؛ لكونِ إحدى الباحثتين تعملُ فيها، واختيار مجموعتي الدِّراسة منها بطريقتي عشوائيَّة.

7. الاتِّفاق مع إدارةِ مدارس الخمائل على تصويرِ الطَّالباتِ في أثناء اختبار الأداء القرائي الشَّفويِّ.

8. إجراء اختبار قبليٍّ للمجموعتين بتاريخ 2021/10/14.

9. تدريسُ المجموعتين التَّجْرِبِيَّةِ وفق البرمجيَّة التَّعليميَّة، والصَّابِطة الدروس نفسها وفق الطَّريقة الاعتياديَّة

بالإضافة إلى صورٍ ومؤثرات صوتيَّة مُناسبة، تساعدُ على جذبِ الانتباه وإثارة دافعيَّة الطَّالباتِ.

**مَرْحَلَةُ التَّنْفِيذِ:** عملتِ الباحثتان على تصميمِ مقاطع الفيديو باستخدام برنامج Camtasia لتعديل المقاطع وتسجيل الصَّوت، ودمج الكلام المكتوب مع الصَّوت والمقاطع المُعدَّلة، بالإضافة إلى استخدام برنامج PowerPoint للأغراضِ نفسها.

**مَرْحَلَةُ التَّجْرِبِ:** في هذه المرحلة تم التَّحقُّق من صدق البرمجيَّة التَّعليميَّة؛ فقد عرضتِ الباحثتان مقاطع الفيديو على مختصِّين في التَّصميمِ التَّعليميِّ وتصميمِ البرمجيَّات وإنتاجها لإعطاء الملاحظاتِ على البرمجيَّة من النواحي العلميَّة والتَّعليميَّة والفنيَّة، وقد أثنى المُحكِّمون على المقاطع، ولم يقدموا ملحوظات حول البرمجيَّة التَّعليميَّة.

**مَرْحَلَةُ التَّطْبِيقِ:** حدَّدتِ الباحثتان زمنَ تطبيقِ البرمجيَّة، وقد بدأتِ التَّجربة يوم الأحد الموافق 2021/10/17 - 2021/11/10 بواقع تسع حصص.

## إجراءاتُ الدِّراسة

تمَّت هذه الدِّراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. مُراجعةُ الدِّراساتِ السَّابِقة، والأدبِ التَّربويِّ المرتبط بهذه الدِّراسة منها دراسةُ ملكاوي (2015)، ودراسة ديب (2015)، ودراسة حمد الله (2020).

2. إعدادُ أداة الدِّراسة وهي سلَّم التَّقدير العدديِّ، والتَّحقُّق من صدقها وثباتها.

3. حوسبة النصوص القرائيَّة الواردة في كتاب اللُّغة العربيَّة للصفِّ السَّادسِ الأَساسيِّ والمعمول به في وزارة التَّربيَّة والتَّعليم الأُرْدُنِّيَّة للفصلِ الأوَّل من العامِ الدِّراسيِّ (2021/2022) وهي (العُفُو عِنْدَ المُقَدِّرَةِ، عَمَّانُ في

## المعالجات الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والمتوسطات الحسابية المعدلة، ولمعرفة دلالة الفروق استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب ( One Way ANCOVA)؛ للإجابة عن السؤال الأول ولضبط التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، واستخدم تحليل التباين الأحادي متعدد المتغيرات (One Way MANCOVA)؛ للإجابة عن السؤال الثاني ولضبط التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، بالإضافة إلى معاملي ارتباط بيرسون وكروناخ ألفا لحساب نسبة الثبات لأداة الدراسة.

## نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول الذي نصه: "هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسط درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي ككل يُعزى لطريقة التدريس (برمجية تعليمية/ الاعتيادية)؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على اختبار الأداء القرائي الشفوي البعدي وعلامتهن القبليّة، والجدول (3) يبيّن ذلك.

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة على أداة الدراسة لقياس الأداء القرائي الشفوي البعدي وعلامتهن القبليّة

القياس البعدي		القياس القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
4.999	37.90	5.673	32.53	30	التجريبية

للصف السادس الأساسي في مدارس الخمائل وجاهياً، وكان ذلك من 2021/10/17 إلى 2021/11/10.

10. إجراء اختبار بعدي لمجموعتي الدراسة بتاريخ 2021/11/11.

11. جمع البيانات وتحليلها ومناقشتها وتقديم التوصيات المناسبة لها.

## متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

### أولاً- المتغير المستقل:

طريقة التدريس، ولها شكلان:

- البرمجية التعليمية.
- الطريقة الاعتيادية.

### ثانياً- المتغير التابع:

تنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن ككل وكمهارات فرعية (القراءة بلغة سليمة، والأداء القرائي المُعزّز).

5.077	35.07	5.896	29.39	28	الصَّابِطَة
5.192	36.53	5.946	31.02	58	المجموع

وهذا يدلُّ على وجود فروقٍ ظاهريةٍ بين المتوسّطاتِ الحسابيةِ على القياسِ القبليِّ والبعدِي على أداة الدراسة لقياس الأداء القرائيِّ الشَّفويِّ. ولتحديد فيما إذا كانتِ الفروقُ بين متوسّطاتِ مجموعتي الدّراسة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) استخدم تحليل التباين الأحاديِّ المصاحبٍ لتحديد دلالة هذه الفروق ولضبط التكافؤ القبليِّ بين المجموعات، والجدول (4) يوضّح ذلك.

يشيرُ الجدولُ (3) إلى وجود فروقٍ ظاهريةٍ بين المتوسّطاتِ الحسابيةِ للقياسين القبليِّ والبعدِي للمجموعة التجريبية، حيثُ بلغَ المتوسّط الحسابي للمجموعة التجريبية على القياسِ القبليِّ (32.53) وبانحرافٍ معياريِّ (5.673). في حين بلغَ المتوسّط الحسابي للمجموعة الصَّابِطَة في القياسِ القبليِّ (29.39) وبانحرافٍ معياريِّ (5.896). وللقياسِ البعدِي للمجموعة التجريبية (37.90) وبانحرافٍ معياريِّ (4.999)، وللمجموعة الصَّابِطَة على القياسِ البعدِي (35.07) وانحرافٍ معياريِّ (5.077).

#### الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحاديِّ المصاحبٍ لأثر طريقة التدريس في الدرجة الكلية للأداء القرائيِّ الشَّفويِّ

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحُرّيّة	متوسّطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	حجم الأثر
الاختبار القبليِّ	986.236	1	986.236	124.891	0.00	0.694
المجموعة	4.059	1	4.059	0.514	0.476	0.000
الخطأ	434.322	55	7.897			
الكلّي المعذّل	1536.431	57				

القرائِي الشَّفويِّ بين المجموعتين التجريبية والصَّابِطَة تبعاً لطريقة التدريس، حيث بلغت قيمة (ف) (0.514) وبمستوى دلالة (0.476) وهي قيمة غير دالة إحصائية، ويوضّح الجدول (5) المتوسّطات الحسابية البعدية والانحرافات

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ .

تشير نتائج الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) في الدرجة الكلية للأداء

المعيارية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للأداء القرائي الشفوي.

### الجدول (5)

المتوسطات الحسابية البعدية والانحرافات المعيارية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للأداء القرائي الشفوي.

القياس البعدي		المجموعة
الانحراف المعياري المعدل	المتوسط الحسابي المعدل	
0.522	36.80	التجريبية
0.541	36.25	الضابطة

الشفوي وتدريب الطالبات عليها، إضافة إلى ذلك فالباحثان قامتا بإعداد ثلاثة مقاطع للدراسة لثلاثة دروس قرائية طبقت في مدة زمنية تقارب الشهر، وقد يكون هذا الوقت غير كافٍ لإظهار الفروق بين المجموعتين.

وقد يكون لبعض العوامل التي مرت بها العملية التعليمية ككل نتيجة عدم استقرار الالتزام بالدوام الجاهي بسبب فيروس كورونا الذي أدى إلى غياب الطالبات اللواتي أصبن بالفيروس عن المدرسة كإجراء احترازي لمنع نقل الفيروس لبقية زميلات في الصف دور في هذه النتيجة. وقد تعزا هذه النتيجة إلى المدرسة نفسها فهي تعتمد على توظيف البرمجيات التعليمية داخل الغرفة الصفية مما جعل الأمر مألوفاً لدى الطالبات.

واتفقت بذلك مع دراسة طاهات (2009) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسط علامات أطفال المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الحاسوب، ومتوسط علامات أطفال المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتائج دراسة ملكاوي (2015) حيث أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

تشير نتائج الجدول (5) إلى تشابه أداء المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (36.80) بانحراف معياري وقدره (0.522)، في حين بلغ للمجموعة الضابطة (36.25) بانحراف معياري وقدره (0.541)، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط مجموعتي الدراسة.

وعزت الباحثان هذه النتيجة إلى أن كلاً من الطريقتين (الاعتيادية والبرمجية التعليمية) تتمتع بخصائص ومميزات متقاربة، مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث تضمنت المقاطع المعدلة للدراسة أصواتاً مصحوبة بصور وفيديوهات من إعداد معلمة المادة نفسها وبصوتها نفسها، وهذا ما تم توظيفه مع المجموعة الضابطة كون إحدى الباحثين نفسها من قامت بتدريس مجموعتي الدراسة، حيث عرضت الباحثة الصور الواردة في الكتاب المدرسي واعتمدت في القراءة الجهرية على صوتها، وكون إحدى الباحثين وهي المعلمة الأصلية للمادة وهي من طبقت الدراسة على الشعبتين فقد يكون لصوت المعلمة وتعبيراتها دور في ذلك، حيث كان للمعلمة في الطريقتين (الاعتيادية والبرمجية التعليمية) دور فعال، كونها لها الدور الأساس في تنمية مهارات الأداء القرائي

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في الأداء البعدي لمهارات الأداء القرائي الشفوي كمهارات فرعية يُعزى لطريقة التدريس (برمجية تعليمية/الاعتيادية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على مهارات الأداء القرائي الشفوي الفرعية (القراءة بلغة سليمة، الأداء القرائي المُعبّر) تبعاً للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على كلٍ من القياسين القبلي والبعدي، على النحو الذي يوضّحه الجدول (6).

#### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات عينة الدراسة على مهارات الأداء القرائي الشفوي الفرعية تبعاً لمتغير طريقة التدريس

العدد	القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة	المهارات الفرعية
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
28	3.11	18.36	3.89	15.43	الضابطة	القراءة بلغة سليمة
30	3.03	19.27	3.54	17.30	التجريبية	
<b>58</b>	<b>3.07</b>	<b>18.83</b>	<b>3.80</b>	<b>16.40</b>	<b>المجموع</b>	
28	3.05	16.71	2.96	13.96	الضابطة	الأداء القرائي المُعبّر
30	2.70	18.63	3.47	15.23	التجريبية	
<b>58</b>	<b>3.01</b>	<b>17.71</b>	<b>3.27</b>	<b>14.62</b>	<b>المجموع</b>	

متعدّد المتغيرات (One Way MANCOVA)، لمعرفة أثر البرمجية التعليمية على مهارات الأداء القرائي الشفوي الفرعية، ولضبط التكافؤ بين مجموعتي الدراسة، كما هو موضّح في الجدول (7).

مهارات القراءة الجهرية ككل لدى طلاب الصف الثالث الأساسي بين المجموعة التجريبية التي تعلّمت وفق برمجية الوسائط المتعدّدة، والضابطة التي تعلّمت وفق الطريقة الاعتيادية، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية على مهارات القراءة الجهرية جميعها. واختلفت نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة ديب (2015)، وبغيرات (2019)، ومحمدالله (2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لطريقة التدريس باستخدام الوسائط المتعدّدة

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مهارات الأداء القرائي الشفوي الفرعية تُعزى لاختلاف طريقة التدريس (البرمجية التعليمية، الاعتيادية)، وللكشف عن أثر ذلك فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد لمعرفة أثر الاختلاف بين البرمجية التعليمية والاعتيادية على الأداء القرائي الشفوي الفرعية لدى طالبات الصف السادس الأساسي

المتغير	القيمة	قيمة (ف)	درجات الحرية / البسط	درجات الحرية / المقام	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المجموعة	.040	1.064	2.000	53.000	0.352	0.39
القراءة بلغة سليمة	.968	25.662	2.000	53.000	0.00*	0.492
الأداء القرائي المعبر	.509	13.488	2.000	53.000	0.00*	0.337

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $\alpha = (0,05)$ .

ومن ثمّ توصيل المعلومة بالشكل المناسب لهن، حيث إنّ المعلومة إذا قُدِّمَتْ للمتعلم بوسائل متنوّعة، فإنّها تخاطب أكثر من حاسة من حواسه، فتكون أكثر فاعلية بدلاً من تقديمها بوسيلة واحدة فقط، وبذلك فقد وفرت البرمجية الوقت والجهود على المعلمة حيث مكنتها البرمجية من عرض درس القراءة مرّات عديدة واستخدامها بشكل متكرّر، فانعكس ذلك على دافعية الطالبة نحو توظيف الأداء القرائي المعبر في أثناء القراءة الجهرية، وذلك بالاعتماد على الأساليب الحديثة في التدريس والتحوّل من النظام التقليدي المعتمد على الإلقاء والتلقين إلى النمط العصري والتفاعلي، فأدوات الوسائط المتعدّدة في التدريس تُغيّر واقع الحصّة الدّراسية من أسلوب تقليديّ قديم إلى أسلوب يعتمد على الطالبة نفسها في التعلم، فالبرمجية التعليمية بذلك وفرت طريقة جديدة للمعلمة ساعدتها على تشجيع الطالبات، وبالتالي زادت من فهمهن للمادة العلمية المعروضة ومن دافعيّتهن نحو تعلم هذه المهارات فانعكس على أدائهن القرائي المعبر.

يتّضح من الجدول (7) وجود فروق تُعزى لطريقة التدريس بين المجموعة التجريبية والضابطة على المهارات الفرعية لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة (ف) (25.662) وبمستوى دلالة (0.00) لمهارة القراءة بلغة سليمة، وهي قيمة دالة إحصائياً، فقد بلغ حجم الأثر (0.492) مما يعني أن (49) من التباين يعود إلى البرمجية التعليمية في مهارة القراءة بلغة سليمة، في حين بلغت قيمة (ف) (13.488) وبمستوى دلالة (0.00) لمهارة الأداء القرائي المعبر، وهي قيمة دالة إحصائياً؛ إذ بلغ حجم الأثر (0.337) مما يعني أن (33) من التباين يعود إلى البرمجية التعليمية في مهارة الأداء القرائي المعبر.

وعزّت الباحثتان هذه النتيجة إلى أنّ البرمجية التعليمية احتوت على صور ثابتة ومتحركة معبرة عن النصّ المقروء وموضحة للمعاني والتراكيب؛ فانعكس على أداء الطالبات القراءة بلغة سليمة، مما يعني أن لها دوراً في استثارة أكبر عدد من الحواس لدى العينة التجريبية، ممّا ييسر الحصول على المعلومة بسرعة من دون الحاجة إلى شرح مُسترسّل، إضافةً إلى أنّ للبرمجية التعليمية دوراً في مساعدة المعلم على عرض المادة المقروءة بوسائل متنوّعة،

واتّقت بذلك نتيجة السؤال الثاني مع دراسة الحايك (2005) التي أظهرت نتائجها تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستخدام الوسائط المتعدّدة على الضابطة في المهارات الفرعية للقراءة الإبداعية. واتّقت مع دراسة ملكاوي (2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0,05)$  في مهارات

بالي، علينا بدر الدين. (2014). منهج مادة تعليم مهارة القراءة بمرحلة الصفّ الأوّل ثانوي بمدرسة الإرشاد الإسلاميّة في سنغافورة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة مالانج.

بصبوص، محمّد حسين ونصر الله، أيمن شاكِر ومحمد، رامي مصطفى وعطيّة، نبيل محمود. (2004). الوسائط المتعدّدة تصميم وتطبيقات. الأردنّ: دار اليازوري العلميّة للنشر والتّوزيع.

بعيرات، شادي. (2019). فاعليّة توظيف الوسائط المتعدّدة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طُلاب الصفّ السّابع الأساسيّ. الأردنّ: جامعة اليرموك.

الحايك، أمنة. (2005). بناء نموذج تدريسيّ قائم على استخدام الوسائط المتعدّدة واختبار أثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسيّة العليا في الأردنّ. أطروحة دكتوراة غير منشورة. الأردنّ: جامعة عمّان العربيّة للدراسات العليا.

الحري، سلطان. (2017). فاعليّة استخدام استراتيجيّة تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصفّ السّادس الابتدائيّ في محافظة حفر الباطن بالسّعوديّة. المجلة العربيّة للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربويّة والنفسية. السّعوديّة، 1 (4)، 23-38.

الحلاق، علي. (2010). المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربيّة وعلومها. لبنان: المؤسّسة الحديثّة للكتاب.

حمد الله، إيمان. (2020). أثر استخدام الوسائط المتعدّدة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة الإبداعيتين لدى طالبات الصفّ العاشر الأساسيّ في مدارس الأونروا

القراءة الجهرية الفرعية لصالح المجموعة التجريبية التي درّست وفق برمجية الوسائط المتعدّدة. ومع دراسة بعيرات (2019) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كلّ مهارة من مهارات القراءة الإبداعية تُعزى لمتغيّر التدريس (الاعتيادية، والوسائط المتعدّدة) لصالح المجموعة التجريبية التي درّست باستخدام الوسائط المتعدّدة.

## التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية؛ فقد قدمت الباحثتان التوصيات والمقترحات الآتية:

- إجراء الباحثين المزيد من الدراسات حول توظيف برمجيات تعليمية لتنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى الطلبة مع تناول متغيرات أخرى كالجنس والصفوف الدراسية وعلى مراحل تعليمية مختلفة.

- ضرورة توظيف التكنولوجيا والبرمجيات التعليمية في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم لتنمية مهارة القراءة لدى الطلبة بلغة سليمة، ولتنمية مهارة الأداء القرائي المُعبّر لديهم في أثناء درس القراءة.

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الأداء القرائي الشفوي لدى الطلبة وعلى اختلاف مراحلهم التعليمية.

## المراجع العربية

إبراهيم، جمعة حسن. (2015). دمج التكنولوجيا بالتربية والتعليم. الأردنّ: دار الإعصار العلميّ للنشر والتّوزيع.

إسماعيل، بليغ حمدي. (2011). استراتيجيات تدريس اللّغة العربيّة أطر نظريّة وتطبيقات علمية. الأردنّ: دار المناهج للنشر والتّوزيع.

السيد، محمود. (2017). طرائق تدريس اللغة العربية (1).  
جامعة دمشق: كلية التربية.

الشبول، مهنا وعليان، ربحي. (2014). التعليم الإلكتروني  
e-Learning. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صوفي، عبد اللطيف. (2007). فن القراءة: أهميتها،  
مستوياتها، مهاراتها، أنواعها. الجزائر: دار الفكر.

صومان، أحمد. (2014). اللغة العربية وطرائق تدريسها  
لطلبة المرحلة الأساسية الأولى. الأردن: دار كنوز  
المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

طاهات، وفاء. (2009). أثر استخدام برمجية تعليمية في  
إكساب مهارات القراءة والكتابة لدى أطفال رياض  
الأطفال ودافعيتهم نحوها. رسالة ماجستير غير  
منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

عاشور، راتب والحوامة، محمد. (2014). أساليب تدريس  
اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. ط4. الأردن:  
دار المسيرة.

عبد الوهاب، سمير والكردي، أحمد علي وسليمان، محود  
جلال الدين. (2004). تعليم القراءة والكتابة في  
المرحلة الابتدائية رؤية تربوية. ط2. مصر: جامعة  
المنصورة.

عزمي، نبيل. (2011). التصميم التعليمي للوسائط  
المتعددة. ط2. مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

عطا، إبراهيم. (2006). المرجع في تدريس اللغة العربية.  
ط2. مصر الجديدة: مركز الكتاب للنشر.

العوادي، هاشم راضي. (2014). طرائق تدريس القراءة،  
عبر طرائق تدريس القراءة (uobabylon.edu.iq)  
استرجع في 2021/11/11.

في الأردن. أطروحة دكتوراة غير منشورة. عمان:  
الجامعة الأردنية.

الحوامة، هيفاء. (2019). مدى تمكّن طلاب الصف  
السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقتها بفهم  
النص المقروء في نجران. مجلة كلية التربية.  
مصر: جامعة أسيوط، 35 (6)، 195-220.

الحيلة، محمد محمود. (2004). تكنولوجيا التعليم بين  
النظرية والتطبيق. ط4. الأردن: دار المسيرة للنشر  
والتوزيع والطباعة.

ديب، مجدي. (2015). فاعلية برنامج قائم على الوسائط  
المتعددة في معالجة صعوبات تعلم بعض المهارات  
القرائية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي. رسالة  
ماجستير غير منشورة. فلسطين: الجامعة الإسلامية  
(غزة).

زيتون، كمال عبد الحميد. (2004). تكنولوجيا التعليم في  
عصر المعلومات والاتصالات. ط2. مصر: دار  
عالم الكتب.

السراحين، نايل. (2019). درجة تمكّن طلبة المرحلة  
الأساسية الدنيا في مدارس لواء الحسا من بعض  
مهارات القراءة الجهرية. مجلة العلوم التربوية.  
السعودية: جامعة الملك سعود، 31 (2)، 291-  
311.

سعد الدين، توفيق. (2019). تقويم الأداء القرائي:  
الصعوبات وسبل العلاج. ندوة اللغة ووجهاتها:  
دراسات في اللسانيات العربية التطبيقية. المغرب:  
جامعة محمد الخامس بالرباط، 99-126.

السنيدي، عبد العزيز. (2008). الوسائط المتعددة في  
التعليم. مجلة التطوير التربوي، (42)، 32-33.

علوم اللغة. مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،  
9 (2)، 49-107.

ملاكوي، محمد سامي. (2015). فاعلية استخدام الوسائط  
المتعددة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى  
طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير غير  
منشورة. الأردن: جامعة اليرموك.

النجار، إياد عبدالفتاح والهرش، عايد ومحمد، الغزاوي  
والنجار، مصلح عبد الفتاح. (2002). الحاسوب  
وتطبيقاته التربوية. الأردن: مركز النجار الثقافي.

الهاشمي، عابد توفيق. (2005). طرائق تدريس مهارات  
اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية. العراق: مؤسسة  
الرسالة.

وحدة تقويم المعلم والبرامج. (2015). دليل تقويم مهارات  
القراءة الجهرية. مصر: المركز القومي للاختبارات والتقييم  
التربوي: قسم بحوث الامتحانات.

#### المراجع الأجنبية

England, E. and Finney, A. (2002).  
**Managing Multimedia -Project  
Management for Web and Convergent  
Media.** Addison Wesley Publishers.

عيدروس، أسماء بنت علي بن محمد. (2009). تكنولوجيا  
التعليم أهميتها وكيفية توظيف المعلم لها في  
التدريس. مجلة رسالة التربية. عمان: وزارة التربية  
والتعليم، (23)، 83-90.

الغامدي، محمد. (2014). فاعلية برمجية قائمة على  
الوسائط المتعددة في تنمية مهارات القراءة الناقدة  
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة وادي  
الدواسر. رسالة ماجستير غير منشورة. السعودية:  
جامعة الباحة.

الفريجات، غالب عبد المعطي. (2014). مدخل إلى  
تكنولوجيا التعليم. ط2. الأردن: دار كنوز المعرفة  
العلمية للنشر والتوزيع.

القحطاني، علي سعد سالم. (2019). فعالية برنامج مقترح  
لتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي  
الإعاقة الفكرية البسيطة. المجلة التربوية الدولية  
المتخصصة. السعودية: دار سمات للدراسات  
والأبحاث، 8 (3)، 111-127.

مذكور، علي أحمد. (2006). تدريس فنون اللغة العربية.  
مصر: دار الفكر العربي.

مصاوة، نادر. (2003). طرائق تدريس اللغة العربية في  
ضوء التربية الحديثة. مجلة جامعة: أبحاث في العلوم

التربوية والاجتماعية. فلسطين: أكاديمية القاسمي،  
(7)، 305-331.

مصطفى، عبد الله علي. (2014). مهارات اللغة العربية.  
الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

المعبر، سمير بن يحيى. (2006). الاستماع والتحدث  
والقراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية. مجلة